[404] وعهدي بك منذ أول النهار سألت الغذاء، ثم لم أرك، وأراك مع ذلك تنظر الي نظرا شحيحا "، كأن في نفسك علي شئ. قال علي عليه السلام: كيف لا يكون ذلك وقد كدت أرد رسول ا صلى ا عليه وآله، وقد سألني العشاء عندي، وأنا لا أعلم عندك شئ على قولك، فمن أين هذا الطعام ؟ قالت: والذي بعثه بالحق نبيا " - وأشارت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله - ما عندي منه علم، ولا ظننت إلا أنه شئ جئت به من عند رسول ا صلى ا عليه وآله. فأمسكت عن الطعام، وأمسك رسول ا صلى ا عليه وآله. وتغشى رسول ا صلى ا عليه وآله الوحي، فغمز بين كتفي علي عليه السلام، ثم قال: كل يا علي، كلي يا فاطمة، ووضع يده فأكل. وقال: هذا من عند ا، يا علي هذا عوض دينارك، هذا عوض إيثارك على نفسك، هذه كرامة من عند ا عزوجل لنا أهل البيت. فأنزل ا عزوجل فيه: " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " (1). واستعبر رسول ا، وقال: الحمد الذي أنالكما كما أنال زكريا ومريم بنت عمران، إذ كان " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند ا يرزق من يشاء بغير حساب " (2).

_____

(1) الحشر: 9. (2) آل عمران: 37.